



الكرسي الرسولي

فرنسيس

دعاء من أجل السلام *

إيها الرب، إله السلام، اسمع تضرعاتنا!

لقد حاولنا مرات كثيرة، ولسنوات كثيرة أن نحل صراعاتنا بواسطة جهودنا، وحتى من خلال أسلحتنا؛ لحظات كثيرة من العداوة والظلام؛ دماء كثيرة سُفكت؛ أرواح كثيرة هُدرت؛ آمال كثيرة دُفنت ... لكن جهودنا كانت بلا جدوى. الآن ساعدنا أنت يا رب! هبنا أنت السلام، علّمنا أنت السلام، قدنا أنت نحو السلام. افتح عيوننا وقلوبنا وهبنا شجاعة القول "لا للحرب مطلقاً!"; "بالحرب يُدمّر كل شيء!". ابعث في داخلنا شجاعة القيام بأعمال ملموسة من أجل بناء السلام. إيها الرب، إله إبراهيم والأنبياء، يا إله المحبة الذي خلقتنا وتدعونا للعيش كأخوة، أعطنا القوة لتكون كل يوم صانعي السلام؛ أعطنا القدرة على النظر بإحسان إلى كل الأخوة الذين نلتقي بهم على دربنا. اجعلنا مستعدين للإصغاء إلى صرخة مواطنينا الذين يطلبون منا أن نحول أسلحتنا إلى أدوات سلام ومخاوفنا إلى ثقة وتوتراتنا إلى غفران. ابق شعلة الرجاء متقدة بداخلنا كي نتخذ بمثابرة صبورة خيارات الحوار والمصالحة، لبيتصر السلام أخيراً. ولتمحى من قلب كل إنسان هذه الكلمات: انقسام، حقد، حرب! يا رب جرد اللسان واليدين من السلاح، جدد القلوب والعقول، كي تكون الكلمة التي تجعلنا نلتقي كلمة "أخ"، ويصبح نمط حياتنا: شالوم، باشيه، سلام! آمين.

* دعاء من أجل السلام - 8 يونيو / حزيران 2013